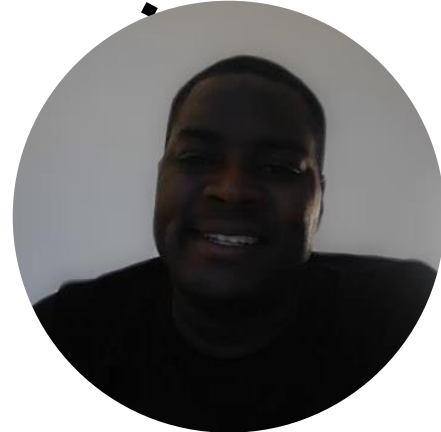


تقييم مدى فعالية إجراءات السلامة والصحة
المهنية في المختبرات العلمية من وجهة نظر
العاملين " دراسة ميدانية على العاملين في
الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة "



ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية في الجامعات الفلسطينية. وقام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات اللازمة حيث تم إعداد استبانة مكونة من (٤) أبعاد تشمل (٥٨) فقرة. وقد تكون مجتمع الدراسة من العاملين بالمختبرات العلمية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، ولقد تم استخدام العينة الطبقية العشوائية في جمع البيانات الميدانية حيث بلغ حجم العينة (٢١٨) شخصاً وبلغت نسبة الاسترداد (٨٠%) من الذين شاركوا في هذه الدراسة، إضافة إلى اعتماد المقابلات الشخصية كأداة ثانية للإجابة على بعض التساؤلات الخاصة بالدراسة. أوضحت نتائج الدراسة أن التزام الإدارة العليا يؤثر بدرجة متوسطة على فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية، كما أن توفير قواعد ووسائل السلامة والوقاية في بيئة العمل يؤثر بدرجة متوسطة على فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية، كما اتضح أن العاملين لم يتلقوا تدريبات كافية حول كيفية استخدام وسائل وأدوات السلامة المهنية. أوصت الدراسة بضرورة إنشاء قسم متخصص لإدارة السلامة والصحة المهنية، وضرورة الاهتمام بتدريب العاملين لتعزيز الوعي وتطوير العمل على تطبيق كافة القوانين واللوائح المتعلقة بسلامة وحماية العاملين العلمية وفق ما أقره قانون العمل الفلسطيني رقم (٧) لسنة ٢٠٠٠م وتفعيل داخل المختبرات العلمية في الجامعات الفلسطينية.



ولاً: المقدمة يعد العنصر البشري الثروة الحقيقية والمحور الأساسي للإنتاج في مواقع العمل المختلفة، فالأجهزة والأدوات والآلات الضخمة ، مهما بلغت درجة تطورها وتعقيدها ، ستبقى غير مفيدة ولا تعمل إذا لم يتوافر العقل البشري الذي يحركها ويوظفها ويصونها وبما أن العقل البشري على هذه الدرجة الكبيرة من الأهمية ، فإنه من العدل والإنصاف أن تتوافر له ظروف العمل الآمنة الكفيلة بتحقيق الدرجة المناسبة في أدائه عن العمل (مكاوي ١٩٩٤،).

وقد ذكر الله في كتابه العزيز كثيراً من المبادئ والقواعد القرآنية بالمحافظة على النفس البشرية والحث على وقايتها وهذه الآيات تعتبر منطلقاً لعلم الوقاية والسلامة في مجالات العمل الذي نسمع عنه اليوم وسمعنا عنه قبل ذلك وللدلالة على هذا ما ورد في البقرة قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ الآية رقم ١٩٤ سورة النساء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذُوا حِذْرَكُمْ﴾ الآية رقم (٧١) النساء ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ الآية رقم (٢٩) النساء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَالسُّورَةُ النَّاسِ الآية رقم (٦).



ثانياً: مشكلة الدراسة تعتبر المختبرات من أهم الوسائل التعليمية التي تعتمد عليها الجامعات في تدريب العلوم التطبيقية، إلا إن عدم وجود وسائل وإجراءات السلامة والصحة المهنية في هذه المختبرات أو الجهل أو الإهمال عند استخدام الأدوات والمواد والأجهزة في هذه المعامل يؤدي ذلك إلى وقوع بعض الحوادث (جروح أو حروق أو صعق كهربائي أو اختناق) وقد تشمل المختبر نفسه أو قد تمتد إلى خارجه (المديفر، ٢٠٠٥). كما أن مكان العمل يكون مليئاً بالمواد الخطرة حيث نجد الأجهزة والمعدات بكل عناصرها الميكانيكية والكيميائية الخطرة مكشوفة وتصل إليها أيدي العاملين رين على حد سواء ، كما أن البنية التحتية لا تتوافق مع (البيقاوي، ١٩٩٩).



ثالثاً: أهمية الدراسة إن عملية تقدير القيمة الاقتصادية للعنصر البشري في أي وحدة إنتاجية يجب أن تنال اهتماماً كبيراً وأن يكون هناك أسلوب دقيق يجب اتباعه واتساع دائرة تطبيقه في جميع المختبرات العلمية للخروج بصورة دقيقة عن قيمة الثروة البشرية ومدى العائد من استثماره في التدريب والتعليم والخبرة حيث توضح أهمية الدراسة فيما يلي : - ١ تساهم هذه الدراسة للباحث في إثراء معلوماته حول السلامة والصحة المهنية ، وكيفية تجنب المخاطر المهنية والوقاية منها . - ٢ تساهم الدراسة في معرفة العاملين بقواعد السلامة والصحة المهنية عند أدائهم لأعمالهم وبالتالي التقليل من حجم الخسائر سواء المادية أو البشرية في المختبرات العلمية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. - ٣ تساعد هذه الدراسة المجتمع الفلسطيني في الأخذ بكافة احتياطات السلامة المهنية والقواعد والإجراءات الواجب اتباعها في بيئة العمل ، وذلك من أجل خلق جو آمن وبيئة خالية من المخاطر في - ٤ توضح الدراسة مدى احتياج إدارة الجامعات لنتائج هذه الدراسة القيام بتطوير قواعد وإجراءات السلامة والصحة المهنية . - ٥ الدراسة المسؤولين عن المختبرات العلمية في تفعيل قواعد خدمة المهنية عند تدريسهم واستعمالهم للمختبرات.



رابعاً: أهداف الدراسة

- ١- تقييم مدى التزام الإدارة العليا في تحديد إجراءات السلامة المهنية وتطبيقها في المختبرات العلمية.
- ٢- إظهار مدى التزام العاملين باللوائح والأنظمة والقوانين المتعلقة بالسلامة المهنية في المختبرات العلمية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- ٣- إبراز دور التدريب والوعي لدى العاملين فيما يتعلق بالأساليب والطرق الآمنة لأداء العمل والتي من شأنها تدعيم السلامة المهنية ورفع مستويات العاملين و زيادة ثقتهم بأنفسهم وبالتالي زيادة إنتاجهم. سائل السلامة و الوقاية والأمان في محيط العمل.
- ٤- تقييم مدى فاعلية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.



خامساً: فرضيات الدراسة

- ١- يؤثر التزام الإدارة العليا بالسلامة والصحة المهنية تأثيراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) a على فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في مختبرات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- ٢- يؤثر توفير وسائل السلامة والوقاية والأمان في محيط العمل تأثيراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) a على فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في مختبرات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- ٣- يؤثر تدريب العاملين تأثيراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (≤ 0.05) a على فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في مختبرات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- وتطبيق اللوائح والقوانين الخاصة بالسلامة والصحة المهنية في مختبرات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- ٤- يؤثر توفير وسائل السلامة والوقاية والأمان في محيط العمل تأثيراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) a على فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في مختبرات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.



سادساً: منهجية الدراسة:

أسلوب الدراسة: بناء □ على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة ، بل يتعداه إلى التحليل والربط للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور بث يزيد بها رصيد المعرفة عن



سابعاً: حدود الدراسة

- ١- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المختبرات العلمية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة المتمثلة في (الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر - جامعة الأقصى - جامعة القدس المفتوحة) ، حيث تم استثناء القدس والضفة الغربية من الدراسة وذلك لصعوبة الوصول إلى هذه المناطق وعزلها بالكامل عن مناطق قطاع غزة من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
- ٢- الحدود البشرية : طبقت هذه الدراسة على العاملين المتمثلين من فنيي المختبرات وأعضاء الهيئة التدريسية في المختبرات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة (الإسلامية - الأقصى - القدس المفتوحة) . ٣- الحدود الزمانية : بإجراء الدراسة الميدانية في الفصل الأول والثاني من دراسي ٢٠١٠م - ٢٠١١م



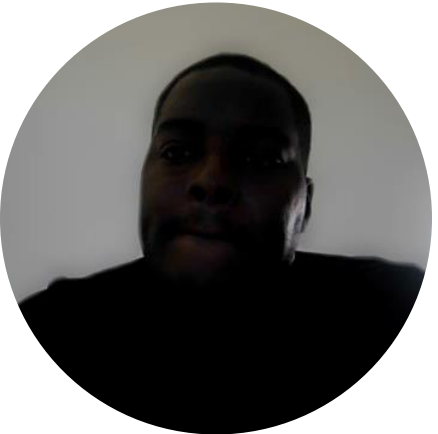
التوصيات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الفصل سيتم عرض العديد من التوصيات التي تهدف إلى رفع مستوى الاهتمام بموضوع السلامة والصحة المهنية ومن أهم التوصيات التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

- ١- العمل على إنشاء قسم متخصص بالسلامة والصحة المهنية ويكون مرتبطاً مباشرة بالإدارة العليا، حيث يضمن توفير لجان ومشرفين متخصصين بتوفير ومتابعة ومراقبة وسائل وإجراءات السلامة داخل الجامعة.

- ٢- الاهتمام بطرح مادة علمية تختص بالسلامة والصحة المهنية تدرس للطلبة لضمان تجنب المخاطر داخل المختبرات.

- ٣- تبني الجامعات مبدأ التعويض والتأمين للعاملين، وهذا يؤدي إلى زيادة درجة الأمان الوظيفي والاستقرار النفسي لديهم.



شكرا